

الصحة و السلامة المهنية في مؤسسة كهريف (دراسة تحليلية)

ط.د. بالة نهاد أ.د. بوعلي نور الدين

وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2

bellanihed@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2017/12/17 تاريخ القبول: 2018/05/23

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع إدارة الصحة و السلامة المهنية في مؤسسة كهريف kahrif، للتعرف على أهم العوامل و الأسباب ذات العلاقة بحوادث العمل من خلال دراسة و تحليل بيانات العمل الخاصة بالمؤسسة، و ذلك بالاعتماد على المسح الميداني و الأرشيف للتعرف على طبيعة هذه الحوادث و عددها السنوي و توزيعها بحسب: مكان الإصابة و موقعها من الجسم، الخبرة المهنية و أشهر السنة. و قد تم استخلاص استنتاجات معينة بصدد هذه المشكلة يمكن في ضوءها تقديم التوصيات و المعالجات التي يمكن أن تسهم في وضع برنامج للسلامة و الصحة المهنية في المؤسسة و اعتماد الإجراءات الكفيلة للحد من حوادث العمل .

الكلمات المفتاحية : حوادث العمل، الصحة و السلامة المهنية .

Abstract:

The aim of the present study is to explore the real status of health management and occupational safety in the company of KAHRIF in order to determine the most crucial factors that might be connected with work accidents causes through studying and analyzing the company's articular work data. To achieve this end, the researchers relied on field survey and archival research of the institution to identify the nature of these accidents, in terms of annual occurrence and distribution according to injury's location in the body, professional experience, and months of the year.

In the light of specific conclusions that have been drawn in analyzing the said problem, recommendations and treatments can be made that can contribute to the establishment of a program of occupational and health safety in the company, and adopt measures to reduce the incidence of work accidents.

Key words: Work accidents, occupational and health safety.

مقدمة :

يعد مجال الصحة و السلامة المهنية من المجالات الهامة التي استدعت اهتمام العديد من المؤسسات و الباحثين حيث تعتبر مسؤولية كل فرد في موقع عمله و مرتبطة بعلاقته مع من حوله سواء أشخاص ، آلات و أدوات...، حيث يعتبر الهدف الأساسي لمجال الصحة و السلامة المهنية هو حماية عناصر الإنتاج من حوادث العمل، فيشير المختصون في هذا المجال إلى أن 40% إلى 50% من مجموع العمال على المستوى العالمي في الوقت الراهن هم معرضون إلى حوادث مهنية، فحسب المؤشرات الإحصائية الخاصة بالمنظمة العالمية للعمل (OIT) في تقريرها الخاص، أن في كل عام يموت حوالي 2,2 مليون عامل جراء الحوادث، و 270 مليون عامل هم ضحايا حوادث عمل غير مميتة، و التي تستدعي التوقف عن العمل لمدة تساوي او تفوق ثلاثة أيام بدون عمل ، كما أثبتت الإحصائيات أن حوادث العمل المميتة في البلدان سائرة النمو تمثل 5 مرات ضعف ما نجده في البلدان المتقدمة، فهذه الحوادث تختلف تبعاتها السلبية على العمال، عائلاتهم، المؤسسات و المجتمع ككل، إضافة إلى تكاليف اقتصادية أخرى، فحسب المكتب العالمي للعمل (BIT) فإن التكاليف الناتجة عن حوادث العمل تعادل نسبة 4% من المنتج الخام على المستوى العالمي، أي ما يفوق 20مرة الميزانية المخصصة للمساعدات الرسمية من اجل التنمية .

ففي الجزائر حسب الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) فإن خلال مدة خمسة سنوات ارتفعت حوادث العمل بنسبة 20% أين تم تسجيل 45.977 حادث في سنة 2002، و ارتفعت هذه النسبة إلى 50.097% في 2006. (CNAS, 2006) يعد خطر التكهرب من بين الأخطار المهنية الهامة التي تنجم عنها حوادث عالية الخطورة في المؤسسات الصناعية الجزائرية منها مؤسسة كهريف، حيث نظمت لجنة ضبط الكهرباء (CDER) حملتها الوطنية سنة 2009 م للوقاية و التحسيس بالأخطار

المتعلقة بسوء استعمال الكهرياء، وتشير الإحصائيات إلى انه تم سنة 2009م تسجيل 215 حادث راجع إلى سوء استعمال الكهرياء مخلفا 164 وفاة (CDER.2016) و نتيجة لهذه المخاطر المتعددة التي تتعرض لها اليد العاملة كان لابد الاهتمام باتخاذ الإجراءات اللازمة التي تضمن العناية و المحافظة على تلك القوى من حيث التخطيط، التنفيذ و التقييم لبرنامج إدارة الصحة و السلامة المهنية، وضرورة الاهتمام بتوفير معدات الوقاية الشخصية من ألبسة واقية للجسم الخوذة، القفازات، أحذية السلامة، معدات وقاية العين و الوجه و السمع، وكذلك توفير صندوق الإسعافات الأولية و أجهزة الإنذار و طفايات الحريق، وذلك لمواجهة الحالات الطارئة (جابر، 2001) تحاول هذه الدراسة تحليل ظاهرة حوادث العمل في مؤسسة كهريف بولاية سطيف ، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- ماهو واقع حوادث العمل في مؤسسة كهريف ؟

- ماهي الإجراءات المناسبة للوقاية من هذه الحوادث ؟

1- أهداف البحث:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى محاولة تحليل الحوادث الموجودة في المؤسسة ونسبة تكرارها .

2- تحديد المفاهيم:

1-2 الصحة و السلامة المهنية: هي ممارسة عدد من الأنشطة بهدف حماية عناصر الإنتاج و في مقدمتها العنصر البشري في المنظمة من التعرض للحوادث خلال العمل، و ذلك بإيجاد الظروف الملائمة المادية و النفسية للعمال لأداء أعمالهم بانفتاحية عالية (موساوي، 2004)

أو هي تلك النشاطات و الإجراءات الإدارية الخاصة بوقاية العمال من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها، و من أماكن العمل التي قد تؤدي إلى إصابتهم بأمراض و حوادث مهنية (عباس 2003)

2-2 أهداف إدارة الصحة و السلامة المهنية:

تتلخص أهداف السلامة و الصحة المهنية في حماية عناصر الإنتاج من الضرر و التلف الذي يلحق بها من جراء وقوع حوادث و إصابات العمل و ذلك عن طريق تطبيق مجموعة من الإجراءات و الاحتياطات الوقائية بهدف تأمين بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر و الأمراض المهنية سواء للعاملين أو المترددين على المؤسسة الصناعية.

- خلق الوعي لدى العاملين فيما يتعلق بالأساليب و الطرق الآمنة لأداء العمل و أهمية الالتزام بقواعد السلامة و التي من شأنها تدعيم السلامة و الصحة المهنية و كذلك رفع معنويات العاملين و زيادة ثقتهم بأنفسهم و بالتالي زيادة إنتاجيتهم.
- تخفيض النفقات المتعلقة بوقف العمل الضائع نتيجة حدوث إصابات العمل و الأمراض المهنية و تكاليف استبدال العامل و تدريب من يحل محله و النفقات التي تترتب عن ذلك من تأخير في إنجاز العمل و مواعيد التسليم.

3-2 حوادث العمل: حدث غير متوقع و غير مخطط له يقع بسبب ظروف العمل غير الآمنة أو تصرفات العمال الغير آمنة مما يسبب أو لا يسبب خسائر و إصابات (Sharf. 2002)

ويعرف أيضا بأنه أي طارئ مفاجئ و غير متوقع يقع خلال العمل أو يسبب ما يتصل به و يشمل ذلك أي عرض لمخاطر طبيعية أو ميكانيكية أو إجهاد حاد و غير ذلك من المخاطر التي قد تؤدي إلى وفاة أو إصابة بدنية، و قد يؤدي الحادث إلى أضرار و تلف بالمنشأة و وسائل الإنتاج دون إصابة عامل

(راشد محمد قحطاني، 2007)

4-2 قياس حوادث العمل:

ولأن الإصابات والحوادث أصبحت لها تعابير ومؤشرات كمية وإحصائية، بحيث نجد أن منظمة العمل الدولية قد ساهمت بقسط كبير في بلورتها وإلزام الدول والمنظمات العامة والخاصة بوجود تطبيقها ونشر نتائجها.

وفيما يلي طريقة حساب معدل الإصابة وكذا حساب شدة حوادث العمل و تكرارها.

3-1- قياس معدل وقوع الإصابة: ويحسب على النحو التالي:

عدد الإصابات المسجلة بسبب العمل والتي نتج عنها أضرار $1 \times$ مليون
عدد ساعات العمل المتاحة

ويمكن حساب عدد ساعات العمل المتاحة لمدة سنة مثلا كما يلي:

عدد العمال \times عدد ساعات العمل الأسبوعية \times عدد ساعات العمل في السنة

3-2- قياس شدة حوادث العمل: وتقاس حجم الأضرار وجسامتها وتحسب كما يلي:

عدد الأيام المفقودة $\times 1000$
أيام العمل \times عدد العاملين

(عامر خضير الكبيسي، 2005، ص ص 224-225)

3-3- قياس تكرار حوادث العمل: ويستخدم هذا المعدل من أجل معدل معرفة تكرار وقوع وحدوث كل حادثة، وهذا يتطلب بالتالي ضرورة تصنيف الحوادث من أجل حساب تكرار كل منها على حده، ويتم حساب معدل تكرار الحوادث وفقا لما يلي:

عدد مرات حدوث الإصابة التي ينجم عنها ضرر $1 \times$ مليون
عدد ساعات العمل المتاحة

ويمكن حساب معدل دوران العمل وفقا للمعادلة التالية:

(سملاي يحضية، 1995، ص ص 38-39)

معدل دوران العمل =

$$\frac{\text{معدل الانفصال} + \text{معدل الانضمام}}{2}$$

بحيث أن معدل الانفصال =

$$\frac{\text{العمال الذين انفصلوا على العمل في فترة معينة}}{\text{متوسط عدد العاملين في نفس الفترة}}$$

ومعدل الانضمام =

$$\frac{\text{عدد العمال المنضمين إلى العمل فترة معينة}}{\text{متوسط عدد العاملين في نفس الفترة}}$$

2-5 أسباب حوادث العمل:

من خلال بعض السجلات و الوثائق الموجودة في أرشيف المؤسسة، و عدة مقابلات مع المسئولين في محاولة للبحث عن الأسباب المؤدية للحوادث في المؤسسة، قامت الباحثة باختيار أمثلة لحوادث و سنة وقوعها ما بين فترة 2004 إلى 2010 م:

جدول رقم (1) يوضح أمثلة لحوادث العمل وأسبابها في مؤسسة كهريف

تاريخ وقوع الحادث	الأسباب المؤدية لوقوع الحادث	تكرار الأسباب الإنسانية	تكرار الأسباب المادية
2004-11-19	- عدم وضع الخوذة . - الانزلاق لوجود مياه على الأعمدة الكهربائية. - الوضعية الغير سليمة لصعود العمود الكهربائي .	1 1	1
2005-01-02	- عدم وضع القفازات عند نقل الأعمدة . - عدم ارتداء الحذاء الخاص بالعمل و السرعة في العمل. - وجود خلل في الرافعة .	1 1	1
2006-08-8	- السير بسرعة و عدم الانتباه للأسلاك الكهربائية. - المصاب من المفروض أن لا يصعد إلى العمود الكهربائي لأنها ليست مهمته .	1 1	
2007- 01 -19	- الشرود و عدم التركيز . - عدم ارتداء وسائل الوقاية . - خلل في الخزانة الكهربائية .	1 1	1
2008 - 02 - 04	- عدم ارتداء القفازات . - رفع عتاد ثقيل من قبل المصاب بدون طلب مساعدة أو استعمال الرافعة .	1 1	
2009 - 12 - 13	- عمال وقوع حادث مميت سببه صعقة كهربائية لان الأسلاك كانت متعربة مع عدم استعمال وسائل الحماية .	1	
2010 - 10 - 18	- سقوط عمود كهربائي على المصاب أدى إلى وفاته بسبب عدم تثبيت العمود جيدا . - العمل بسرعة و الإهمال مما أدى إلى توليد شرارة كهربائية تسببت في حريق وإصابات .	1 1	

المصدر: سجلات و ارشيف مديرية QHS

تضمن الجدول السابق أمثلة لحوادث عمل وقعت في المؤسسة خلال الفترة (2004-2010)، و التي تسببت في توقف المصاب عن العمل لفترة زمنية معينة أو وفاته، حيث تم إدراج في الجدول تاريخ وقوع الحادث، الأسباب المؤدية لهذا الحادث و تكرار الأسباب (الإنسانية و المادية) لكل حادث، حتى تكون لدينا نظرة شاملة للأسباب في مؤسسة كهريف. و نلاحظ من الجدول ارتفاع الأسباب الإنسانية مقارنة بالأسباب المادية كالشرود و النسيان، عدم التركيز أثناء أداء العمل أو عدم ارتداء الملابس

الواقية... كلها أسباب إنسانية يقع فيها العامل. و في الحقيقة إذا حاولنا تحليل الأسباب المادية فإننا نجد لها في الأصل أسباب إنسانية كوجود خلل في الخزانة الكهربائية كان يمكن تجنبه بإجراء الصيانة أي وجود إهمال في المراقبة التقنية والكهربائية، أو الانزلاق لوجود المياه على الأعمدة الكهربائية وهذا راجع لعدم انتباه العامل.

3- منهجية البحث:

1-3 المنهج: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من اجل جمع و تحليل معطيات البحث.

2-3 مكان و زمن الدراسة: أجريت هذه الدراسة بمؤسسة كهريف kahrif بولاية سطيف و هي مؤسسة وطنية متخصصة في نقل الكهرباء إلى المناطق الريفية و النائية بواسطة أعمدة عالية التوتر، في الفترة الممتدة بين 6 جوان و 15 سبتمبر 2017.

3-3 أدوات البحث: لجمع معطيات البحث استخدمت الباحثة أرشيف و وثائق مقدمة من طرف مديرية الصحة و السلامة المهنية تتضمن إحصائيات و توزيع حوادث العمل حسب موقع الإصابة و شدتها ، درجة الخطورة ، الخبرة المهنية و أشهر السنة خلال الفترة 2004 إلى 2013، و ذلك لاستخلاص استنتاجات معينة حول السبب المباشر للحوادث في المؤسسة، و التي يمكن على ضوءها القيام بتوصيات تساعد المؤسسة على التقليل من الحوادث و معرفة جوانب النقص في برنامج الصحة و السلامة المهنية.

1-3-3 المقابلة: تم استخدام المقابلة مع مدير إدارة الصحة و السلامة المهنية، من اجل جمع البيانات حول حوادث العمل و كيفية توزيعها حسب الأرشيف الموجود، و طيب العمل من اجل استخلاص الأسباب المباشرة للحوادث.

3-3-2 الملاحظة: تم استخدام شبكة ملاحظة بهدف جمع بيانات حول خصائص العمال و كيفية استعمالهم لمعدات الحماية و الوقاية، و ظروف العمل الفيزيكية و الجوية و ذلك في ورشات موزعة على المناطق التالية: عين ولمان، عين ازال، بوقاعة، بئر العرش، بني فودة.

4- دراسة و تحليل حوادث العمل في المؤسسة:

قامت الباحثة بدراسة تحليلية و تفصيلية لتوزيع الحوادث في المؤسسة و هي موزعة كالآتي:

4-1 معدلات حوادث العمل في المؤسسة:

إن البيانات الواردة عن حوادث العمل في المؤسسة تشير إلى أن معدلات تكرار الإصابات خلال الفترة (2004-2013) توضح لنا واقع الصحة و السلامة المهنية في المؤسسة. و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2) يوضح معدلات حوادث العمل في مؤسسة كهريف

السنوات	عدد الإصابات	عدد العمال	حوادث بدون توقف	حوادث مع توقف	حادث مميت	مجموع ساعات العمل	معدل التكرار
2004	21	184	3	16	2	441600	47,55
2005	18	190	2	15	1	456000	39,47
2006	20	264	5	14	1	633600	31,56
2007	13	233	5	7	2	559200	23,24
2008	10	215	2	8	-	516000	19,37
2009	12	244	2	8	2	585600	20,49
2010	13	238	1	9	-	571200	22,75
2011	8	303	1	5	2	727200	11,01
2012	5	315	1	3	1	765000	6,53
2013	3	375	-	2	1	900000	3,33

المصدر: سجلات و أرشيف مديرية QHS

نلاحظ من خلال الجدول أن حوادث العمل مرتفعة في الفترة (2004-2013) و هذا راجع إلى وجود خلل في نظام إدارة الصحة و السلامة المهنية في ظل نقص

التدريب و إرشادات الخاصة بالسلامة المهنية، غياب التوعية الوقائية للعمال المنفذين لمشاريع توصيل الكهرباء وارتفاع عدد العمال، لان المؤسسة كانت مؤسسة عمومية. كما نلاحظ ارتفاع الحوادث التي تؤدي إلى توقف المصاب عن العمل مقارنة بالحوادث التي لا تؤدي إلى توقف المصاب عن العمل، أما خلال الفترة (2011-2013) هناك انخفاض محسوس للحوادث و هي الفترة التي اعتمدت فيها المؤسسة على الوعي الوقائي، وتشجيع العمال على تنفيذ إجراءات السلامة و الصحة المهنية و هي الفترة التي كانت المؤسسة تابعة لمؤسسة سونلغاز.

2-4 توزيع الحوادث حسب موقع الإصابة من الجسم:

بعد دراستنا لحوادث العمل خلال الفترة (2004-2013) ارتأينا أن ندرسها كذلك من حيث موقع الإصابة أو الضرر في جسم الإنسان، للتعرف أكثر على أماكن الإصابة: الجدول رقم (3) يوضح توزيع الحوادث حسب موقع الإصابة من الجسم

النسبة	العدد	موقع الإصابة من الجسم
25,20%	31	الأيدي والأصابع
23,57%	29	الرأس
17,88%	22	الظهر (العمود الفقري)
14,63%	18	الأطراف العليا
12,19%	15	الأطراف السفلى
6,50%	8	مواقع متعددة
100%	123	المجموع

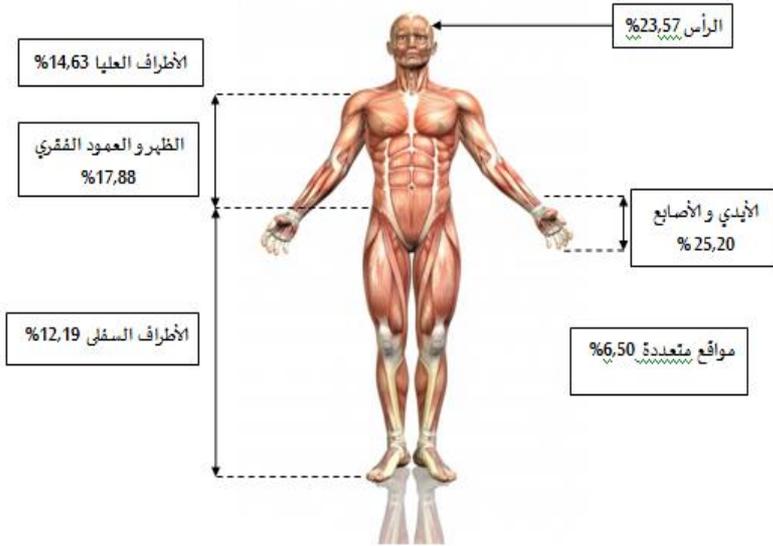
المصدر: سجلات و أرشيف مديرية QHS

نلاحظ من الجدول (3) أن أكثر الإصابات كانت في الأيدي و الأصابع بنسبة 25,20% و تليها الرأس بنسبة 23,57% و تليها الإصابات في الظهر و العمود الفقري بنسبة 17,88%، و هذا راجع إلى طبيعة العمل حيث يعتمد العمال بكثرة على الأيدي أثناء

تثبيت الأعمدة أو توصيل الأسلاك الكهربائية. أما بالنسبة للرأس و الظهر فإنه بسبب انزلاق العمال من على الأعمدة و سقوطهم عنها، و هذا مؤشر قد يبين عدم التزام العمال بارتداء معدات الوقاية الشخصية بشكل عام، و عدم متابعة مسؤولي السلامة المهنية لتطبيق ذلك و يجب التأكيد على حماية هذه الأجزاء من الجسم.

انطلاقاً من الجدول (3) يمكن تلخيص موقع الضرر وفق ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (1) يوضح موقع الضرر في الجسم



المصدر: انطلاقاً من الجدول رقم (3)

3-4 توزيع حوادث العمل حسب الخبرة المهنية:

إن دراسة حوادث العمل من زاوية موقع الإصابة في الجسم يدفعنا إلى الحديث عن توزيعها حسب فئات الخبرة المهنية (الاقدمية) للعمال، و هذا ما سوف نتناوله من خلال الجدول الموالي :

الجدول رقم (4) يوضح توزيع حوادث العمل حسب الخبرة المهنية للعامل

النسبة	التكرار	الخبرة المهنية
21,95%	27	[5 – 10]
24,39%	30	[10 – 15]
26,82%	33	[15 – 20]
14,63%	18	[20 – 25]
12,19%	15	[25 – 30]
100%	123	المجموع

المصدر: سجلات وارشيف مديرية QHS

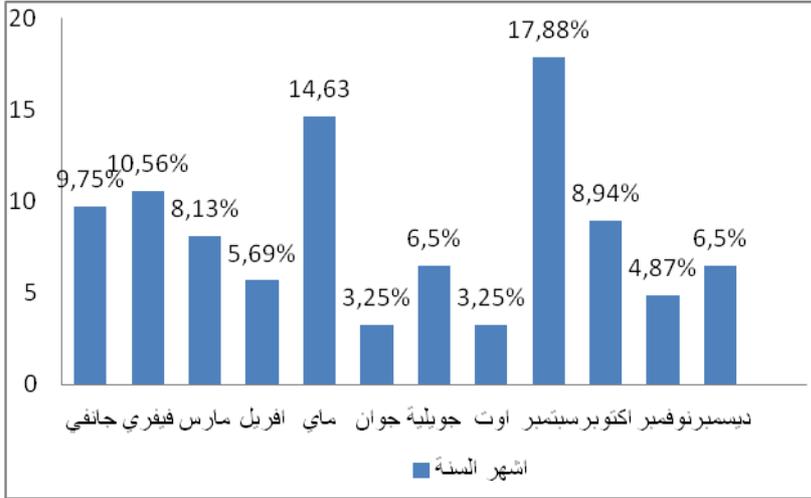
يتبين من الجدول (4) أن حوادث العمل وقعت بشكل كبير لدى الفئة [5 – 10] - 20 سنة بنسبة 26,82% ، ولدى الفئة [10 – 15] سنة بنسبة 24,39%. و بمحاولة تفسير ذلك يمكننا القول أن العمال الذين تتراوح خبرتهم المهنية في الفئة [10 - 20] سنة يمثلون أكبر عدد من العمال و المؤسسة لم توظف عمالا جدد أما بالنسبة للفئة [5 – 10] سنة بنسبة 21,95% نلاحظ ارتفاع محسوس للحوادث لدى هذه الفئة بسبب نقص الكفاءة و الخبرة المطلوبين و سرعة الاندفاع و التهور.

4-4 توزيع حوادث العمل حسب أشهر السنة:

يمكن تصنيف حوادث العمل التي وقعت في المؤسسة خلال الفترة (2004-2013)

حسب أشهر السنة، كما يبين الشكل الموالي:

الشكل رقم (2) يوضح توزيع حوادث العمل حسب اشهر السنة



المصدر: سجلات وارشيف مديرية QHS

نلاحظ من الشكل (2) أن حوادث العمل ترتفع في شهر سبتمبر و أكتوبر بنسبة 17,88% و 8,94% على التوالي و هي الأشهر التي تكون عودة العمال من العطلة السنوية، و فيها يكونون غير مستعدين و مهينين للعمل، و نلاحظ أيضا ارتفاع محسوس في شهر ماي بنسبة 14,63% لأنه الشهر الذي يسبق العطلة السنوية للعمال، و في هذا الشهر يحس العمال بالإجهاد و الإرهاق الناتج عن عدة أشهر متواصلة من العمل (سبتمبر _ ماي)، إن صح التعبير تعب متراكم و بالتالي تزيد قابلية العمال للإصابة بالحوادث. أما بالنسبة للأشهر جانفي، فيفري، مارس بالنسبة 9,75% و 10,75% و 8,13% على التوالي فقد كان رأي المسئولين، انه في هذه الأشهر يشتد البرد، الجليد و الثلج، مما يزيد من إصابات الانزلاق، إضافة إلى أن جسم العامل يكون ضعيف بسبب نزلات البرد، و بالتالي يكون أكثر عرضة للحوادث.

5- الاستنتاجات:

- هناك قصور في تسجيل البيانات الخاصة بحوادث العمل و عدم جدولتها حسب السنوات في بيانات مما صعب الوصول إليها، و هذا دليل على وجود إهمال و عدم الاهتمام بإدارة الصحة و السلامة المهنية من طرف مسؤولي المؤسسة و تحفظهم على الإحصائيات. حيث يعتقد مقدار (2010) ان البلدان النامية لم تثبت لحد الآن أن برامج مواجهة حوادث العمل التي تتبناها قوية و قادرة فعلا على التحكم في أخطار العمل .
- هناك تزايد في حوادث العمل خاصة بالنسبة للعمال المسؤولين عن تركيب الأعمدة و الأسلاك الكهربائية و هم أكثر فئة عرضة للإصابة بالصاعقات الكهربائية . و هو ما يتطابق و تفسير مركز تطوير الطاقات المتجددة (CDER, 2016) الذي يفسر سبب الأخطار الكهربائية إلى: (1) عدم إدراك العمال للأخطار الناجمة عن عدم استجابة التجهيزات للمعايير أو عدم صيانتها أو (2) تجاهل المسؤولين لمعايير السلامة و الصحة المهنية .
- اتضح أن الفئة ذات اقل خبرة هم الأكثر عرضة للحوادث مقارنة بالفئات الأخرى. مثلما جاءت به دراسة شعلال مختار (2009) أن هناك علاقة عكسية بين الخبرة المهنية و حوادث العمل ، و هذا راجع الى نقص الكفاءة و التهور .وهم أيضا من يمثلون اكبر عدد من العمال .
- ظهر أن أكثر الإصابات كانت من نوع جروح و حروق في الأيدي و الأصابع، و هذا نتيجة للتعرض لصاعقات كهربائية، أما بالنسبة للرضوض و الكسور في العمود الفقري و الرأس نتيجة للسقوط من الأعمدة الكهربائية أو عدم استعمال الرافعة في حمل المعدات. و هذا ناجم عن عدم التزام العمال بازتداء معدات الوقاية الشخصية (الخوذة، القفازات، ...) و هذا نتيجة نقص التكوين و التأهيل في مجال

السلامة المهنية من جهة و عدم تطبيق الإدارة لعقوبات صارمة على من لا يرتدي معدات السلامة.

حسب (MADS)، نجد أن (1) عدد العمال المعرضين للخطر كبير، (2) مستوى تكوينهم وتأهيلهم ضعيف، (3) معدات الوقاية الشخصية غير متوفرة، نقص جودتها أو مستعملة بطريقة غير ملائمة.

- بينت الدراسة أن حوادث العمل تكثُر في الشهور الشتوية لأنه يشتد فيها البرد و الجليد ، وتسوء فيها الأحوال الجوية نظرا لطبيعة العمل الخارجي ، مما يزيد من خطر الانزلاق و التكهرب ، كما أن جسم العامل يكون ضعيف بسبب نزلات البرد و بالتالي يكون عرضة للحوادث . كما تكثُر في شهر ماي لأنه الشهر الذي يسبق العطلة السنوية للعامل بحيث يحس العامل بالإجهاد و الإرهاق (تعب متراكم) عن عدة أشهر متواصلة من العمل ، كما تكثُر في شهر سبتمبر و أكتوبر تكون عودة العمال من العطلة السنوية و فيها يكونون غير مهيين و مستعدين للعمل و بالتالي يقعون كثيرا في الأخطاء .

5- التوصيات و الاقتراحات:

- العمل على نشر الثقافة الوقائية و تحسيس العمال و توعيتهم بأهمية السلامة و الصحة المهنية.

- يجب على المؤسسة تطبيق نظام عقوبات صارم لكل من يخالف تعليمات وقواعد الصحة و السلامة المهنية و معاقبة من لا يستعمل وسائل الوقاية الشخصية، و لكل من يفتعل حادث عمل.

- تقييم الأخطار المحتملة التي يمكن أن تسبب حادث بناء على الأخطاء السابقة التي وقعت في الماضي، مما يمكن المؤسسة من التنبؤ بها في المستقبل.

- إعداد دورات تدريبية بناءاً على تحديد الاحتياجات الحقيقية من التدريب خاصة في مجال السلامة و الصحة المهنية، وذلك بتقديم محاضرات، وشرحات مع تطبيقها في الواقع من طرف أخصائيين في السلامة أو اطفائيين، لتدريب العمال على الطرق الصحية و السليمة للعمل، و كيفية القيام بالإسعافات الأولية للمصاب عند وقوع حادث .

- تحديد مناصب العمل و مهام كل منصب و كيفية انجازه بطريقة صحية و سليمة لتكييفها مع العامل، و ذلك بتصحيح وضعيات عمل العمال من حيث تصميم مكان العمل و كيفية استخدام أدوات الوقاية الشخصية، و لقد أكدت دراسة سعدي (2012) أن لتصحيح وضعيات العمل للعمال تأثير كبير في التخفيف من حوادث العمل.

- توعية مسؤولي المؤسسة بالدور الهام الذي يؤديه مسؤول السلامة المهنية و ضرورة مسانדתه .

المراجع:

1. جابر سميح، تدريب وإعداد مدربي التدريب المهني ، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المتدربين للنشر، عمان الأردن ، 2001م.
2. راشد محمد القحطاني، حوادث وإصابات العمل ، مؤتمر الصحة و السلامة المهنية ، الرياض، افريل ، 2007م
3. -سملاي يحضية ، دراسة اثر حوادث العمل على الكفاية الإنتاجية و فعالية نظام الوقاية في المؤسسة الصناعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاقتصاد ، جامعة الجزائر ، 1994م
4. سعدي لمياء ، أهمية الارغونوميا في التخفيف من حوادث العمل ، دراسة ميدانية لتصحيح مركز المراقبة في مؤسسة سوناطراك (رسالة ماجستير غير منشورة) ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا ، جامعة الجزائر 2 ، 2012م.
5. شعلال مختار ، دور التكوين في التخفيض من حوادث العمل دراسة ميدانية في مؤسسة النظافة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2009م.
6. عبد الجهاد الكبيسي ، السلامة المهنية في الشركة العامة لصناعة الحراريات ، دراسة تحليلية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد 4 ، العدد 7.
7. -مقداد محمد ، مواجهة الحوادث المهنية بين مقاربي الارغونوميا و الأمن الصناعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية 3 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 1-15 ، 2010م.
8. موساوي سنان ، إدارة الموارد البشرية و تأثيرات العولمة عليها ، دار مجداوي لبنان ، 2004م
9. مركز تطوير الطاقات المتجددة (CDRE) لجنة ضبط الكهرباء و الغاز تنظم حملة جديدة للوقاية من الاخطار المتعلقة بالغاز و الكهرباء ، 2016م
10. <http://portail.cder.dz/ar/spip.php?article323>.
11. Scharf .W. Safety , Security and accessible justice , Putting Policy into practice , UK,2002.
12. Caisse Nationale des Assurances Sociales des Travailleurs Salariés (CNAS) . Statistiques nationales du travail et maladies professionnelles. Algérie : centre familiale de Ben Aknoun. 2006.
13. Jouhandeau Jacques, Effet du bruit sur l'homme, Techniques de -l'ingénieur:traité environnement, imprimerie strasbourgeois, paris, 2006.